فاما وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل
الارض فابو بكر وعمر ثم بعده عثمان رضي الله عنهم هو الظاهر من
مذهب اصحابنا بخلاف ما يروي عن ابي حنيفة رضه انه كان يفضل
عليا على عثمان رضه لقوله عليه السلام الا استحيي من رجل تستحيي
الملائكة حين سالته عايشة رضي الله عنها عن تسوية ثيابه وجلوسه
بدخول عثمان ولم يفعل ذلك بدخول ابي بكر وعمر وقوله عليه السلام
لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان وروي ابو داود عن محمد
بن الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله ﷺ
قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قال ثم خشيت ان اقول ثم من
فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابت فقال ما انا الا رجل من
المسلمين فخشية محمد بن الحنفية عن قول علي ثم عثمان دليل على
انه عرف من راي ابيه انه كان يفضل عثمان على نفسه وفضايله
من بين الصحابة كتجهيز جيش العسرة واقامة النبي عليه السلام يده
مقام يده في بيعة الرضوان وتزويج النبي عليه السلام بنتيه رقية
وام كلثوم منه وجمعه القرآن مشهورة وانجباره في حرب احد
لا يدل على جبنه اذ قد يتفق ذلك احيانا للبطل الكمي لعارض
امر خفي ثم بعده علي رضي الله عنه لقوله عليه السلام يا علي

لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وقوله عليه السلام
انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليات الباب وقوله عليه السلام انت اخي
في الدنيا والآخرة وكان عند النبي عليه السلام طير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل
معه وقال عليه السلام يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ثم اعطى الراية عليا رضي الله عنه وقال عليه السلام انا مدينة
العلم وعلي بابها وقال عليه السلام اقضاكم علي ومن له ادنى عقل
لا يمتنع ان يفضله على جميع اهل زمانه خلافته اذ هو خاتم
الخلفاء الراشدين فيه تمت الخلافة وقد قال عليه السلام
الخلافة بعدي ثلثون سنة وقد تم ثلثون يوم قتل علي رضي الله عنه
فسنتان لابي بكر وعشر لعمر واثنا عشر لعثمان وستة لعلي
رضوان الله عليهم ثم قيل لا نفضل احدا بعد الصحابة الا بالعلم والتقوى
وقيل نفضل اولادهم على ترتيب فضل آبائهم الا اولاد فاطمة
فانهم يفضلون على اولاد ابي بكر وعمر وعثمان لقربهم من
رسول الله عليه السلام ولانهم الحسن والحسين الطاهرون والذرية
الطيبة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)